المحكمات الواضحة الدلالات فكقوله سبحانه وخلق
كل شيء فقدره تقديرا وكان ربك قديرا واما
الاحاديث الصحيحة التي هي في ذلك صريحة فكقوله
صلى الله عليه وسلم كان الله ولا شيء معه وغير ذلك مما
لا يخفى الا على الاغبي بل ولا على الاغبى والادلة العقلية
والبراهين القطعية فهي مشهورة مسطورة في كتب
الائمة الاعلام يقررونها ويقررونها على الاسلام
ولنذكر طرفا من ذلك لارشاد من هنالك لعل
الله سبحانه يردهم الى الصراط المستقيم فلا يرد بهم
الشيطان الرجيم لانه للانسان عدو مضل مبين
يقول له اكفر فاذا كفر قال له اني بريء منك اني اخاف
الله رب العالمين ثم نرجع ونقول قال الشيخ عبد
الوهاب الشعراوي رحمه الله تعالى في كتابه اليواقيت
والجواهر في بيان عقايد الاكابر **المبحث الخامس**
في بيان حدوث العالم قد انعقد الاجماع من سائر

الحكم الدليل

الملل على حدوثه كما سيأتي ايضا ان شاء الله تعالى فلنبتدئ
بنقول محققة علماء الكلام في هذه المسئلة ثم بنقول
محققة الصوفية فاقول وبالله التوفيق **قال** الجلال المحلي
محقق اهل الاصول انما كان العالم محدثا لانه يعرض له التغير
والاستحالة وكل متغير محدث ولابد للمحدث بفتح الدال
من محدث بكسرها ولابد ان يكون واجبا ضرورة قال
شيخ الاسلام الشيخ كمال الدين بن ابي شريف ومعنى قول
الجلال المحلي في علة الحدوث انه يعرض له التغير اي على
الوجه الذي يشاهد فانا نشاهد تغير الحركة بطريان
السكون وتغير الظلمة بطريان النور وبالعكس وليس
مراده ان مستند كل تغير المشاهدة فان كثيرا من
اجزاء العالم لا نشاهده كما في باطن الارضين وما في
السماوات فالحكم بالتغير فيه مستند الى دليل **قال**
وتمام التقرير لعلة الحدوث المذكور ان يقال العالم اعيان
واعراض يدرك تغير بعضها بالمشاهدة في الاغلب كانقلاب

العقل ع

Copyright © King Saud University